

الأدلة أوضحت أصول الدين والملة فلا خفاء فيها

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليك واصول دين الله جزما بينت فجميع احداث وراء من بدعة. وهذا اصل متفق عليه بين اهل السنة والجماعة - [00:00:00](#)

ان الادلة قد بينت اصول الملة. فليس هناك في شيء من اصول الملة لا لبس ولا خفاء ولا الغاز ولا اشكال والمقصود باصول الدين اي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقضاء والقدر. وابواب الاسماء والصفات - [00:00:17](#)

وابواب اسماء الاحكام والدين وغيرها من العقائد والشرائع فهذه تعتبر اصولا من اصول الملة لا يجوز للانسان ان يعتقد ان فيها شيئا من الخفاء او ان الادلة قصرت في بيان شيء منها ومن سبر الادلة كتابا وسنة عرف حقيقة هذا الاصل وصحته. فليس هناك شيء يخفى - [00:00:37](#)

من هذه الاصول مطلقا فما يقوله كثير من اهل البدع بان باب الاسماء والصفات لا يزال ملغزا او مشكلا فانما اوتوا من قلة بحثهم وتوفيق وخذلان الله عز وجل لهم. والا فلو انهم نظروا نظر صدق وعدل واستيعاب بادلة الكتاب والسنة لبان لهم ان - [00:00:57](#)

الله عز وجل ما ترك شاردة ولا واردة في هذه الاصول الا وبينها البيان الشافي الكافي. وقد اه نص ابن تيمية في بداية الحموية على هذه القاعدة وبينها بجمل من الالوجه العقلية التي تقنع الانسان - [00:01:17](#)

ان الله عز وجل قد بين العقيدة بيانا شافيا كافيا لا يمكن ابدا ان يكون في شيء من العقائد شيء من الاشكال او الغموض. قالوا لماذا قال لعدة اوجه انا اذكر لكم منها شيئا يسيرا - [00:01:36](#)

الوجه الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا اشياء يسيرة كآداب الخلاء بيانا شافيا كافيا واداب النوم بيان شافيا كافيا واداب الجماع فيها شافيا كافيا. وبين لنا حتى اداب النعل خلعا ولبسا. وبين لنا اداب اللباس واداب - [00:01:51](#)

الطعام ايها اعظم هذه الاداب ام ما يعتقده القلب في الله عز وجل؟ لا جرم انه الثاني. فاذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم حرصا الحرص الكامل على بيان الادنى وليس في الشريعة ادنى. فكيف ببيان ما هو اعظم منه؟ فاذا كان النبي صلى الله عليه - [00:02:11](#)

وسلم قد بين لنا هذه الاشياء وهي شرائع فكيف يهمل وحاشاه ان يهمل لكن من باب الفرض فقط فكيف يهمل ما يجب على القلب اعتقاده في هذا الرب العظيم؟ ثم اصف الى هذا وجهها اخر وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم انما - [00:02:31](#)

بعثه الله عز وجل بالنور. اليس كذلك؟ كما قال الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا واعظم هذا النور هو ما يعتقده القلب في الله. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين النور - [00:02:51](#)

ها كله فلأن يكون بيانه لاعظم هذا النور وافضل هذا النور. والذي يبني عليه كل نور. ولو ان هذا النور لبطل ما وراءه من الانوار اذ الاعمال لا تقبل الا بالعقائد الصحيحة - [00:03:10](#)

فلا يتصور ابدا ان يهمل النبي صلى الله عليه وسلم او تهمل الادلة بيان ما يجب على القلب اعتقاده في الله عز وجل في اي باب من ابواب الاعتقاد. فاصول الدين قد بينت - [00:03:26](#)

بيانا شافيا كافيا ثم اصف الى هذا ان الدين اصل وفرع. وايهما الاصل؟ نقول هي اعمال وايهما الفرع هي اعمال الجوارح؟ ومن المعلوم ان الفرع لا يصح الا اذا صح اصله. فكيف ينصب بيان النبي صلى الله عليه - [00:03:36](#)

سلم على ما يتعلق بالجوارح والفروع ثم يهمل صلى الله عليه وسلم ما يجب على القلوب تعلمه مع انه اصل الدين واساس ولا يقبل

الله شيئا من الاعمال الظاهرة الا اذا بني على توحيد صاف وعقيدة سليمة وايمان صحيح. هذا لا يتصوره احد في في في -

[00:03:58](#)

في صغير من صغار الدعاة اصلا. في صغير من صغار الدعاة فكيف يتصوره في النبي صلى الله عليه وسلم؟ لكن اهل البدع قد سلبت قلوبهم وطمست بصائرهم وعشعشت افكار الفلاسفة في عقولهم فصاروا يتهمون الله ويتهمون كتابه ويتهمون النبي والسنة انها ما -

[00:04:18](#)

الاصول التي يجب على القلب اعتقادها في الله عز وجل. وهذا بسبب تفريطهم هم في فهم الدين واقبال قلوبهم على معرفة الشرع حقيقة اما نحن معاشر اهل السنة والجماعة فنعتقد اعتقادا جازما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين جميع ما يتعلق بالاصل

[00:04:38](#) - الاعظم وهو عمل القلب -

وما يجب اعتقاده في الله تبارك وتعالى. بل ان اصل ملته وزبدة رسالته انما هي بيان الاعتقاد. ولذلك جلس النبي صلى الله عليه

وسلم في مكة ثلاثة عشر عاما ثلاثة عشر عاما كلها يبين مسائل الاعتقاد وما يجب اعتقاده في الله تبارك وتعالى - [00:04:58](#)

ولا يزال يشرح العقيدة وتنزل فيها الايات والتقريرات من الله عز وجل حتى توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فالعقيدة واضحة ما

لا تأتي بابا من ابواب الاعتقاد الا وتجد فيه من الدالة من من الدالة الواضحات الناصعات المحكمات ما - [00:05:18](#)

عن القلوب كل ريب او شبهة او احتمال. ولكن اهل البدع يأبون ذلك ويتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بالتقصير في هذا البلاغ نعوذ

[00:05:38](#) - بالله من ذلك -